الوَحدةُ السّادسةُ: بأخلاقِنا نرتقي

كتابُ الطّالبِ:

حسنُ الخلقِ

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

حسنُ الخلقِ تاجٌ يزيّنُ الإنسانَ، ومبدأٌ أساسيٌّ في بناءِ المجتمعاتِ وتحقيقِ نهضتِها؛ فهوَ الّذي يجعلُ المرءَ محَلَّ احترامٍ وتقديرٍ بينَ النّاسِ، وبفضلِهِ تمتلئُ القلوبُ بالمودّةِ والطُّمأنينةِ، وبسببِهِ يسعى الفردُ للقيامِ بمسؤوليّاتِهِ على أكملِ وجهٍ؛ فالمؤمنُ الّذي يتحلّى بمكارمِ الأخلاقِ، ويلتزمُ الصّدقَ والأمانةَ والتّواضعَ في تعاملِه معَ من حولَهُ، ويشجّعُ على فضائلِ الأعمالِ، ويتجنّبُ بذيءَ القولِ والعملِ، يؤثّرُ إيجابًا في الآخرينَ، ويضيءُ لهم طريقَ الخيرِ، ويكونُ قدوةً حسنةً في المجتمعِ، ترتقي بِهِ مكانتُهُ إلى العلياءِ.

كتابُ التّمارينِ:

التّواضعُ

التّواضعُ خلقٌ كريمٌ يفتحُ أبوابَ التّعاونِ بينَ النّاسِ؛ فالمتواضعُ يتعلّمُ من غيرِهِ؛ لأنّهُ لا يَعُدُّ نفسَهُ دائمًا على صوابٍ، بل يستمعُ إلى نصائحِ الآخرينَ، ويقدّرُ خِبْراتِهم. ومن صورِ التّواضعِ الاعترافُ بالخطأِ، والاستماعُ إلى الآخرينَ باهتمامٍ، ومراعاةُ مشاعرِهم، وعدمُ تفاخرِ المرءِ بما يملِكُ أو يعلمُ. كما أنّ التواضعَ يُؤدّي إلى نشرِ المحبّةِ بينَ أبناءِ المجتمعِ، ويبتعدُ بالفردِ عنِ الغرورِ والتكبّرِ؛ فيلجأُ دائمًا إلى الصّبرِ والحكمةِ عندَ مواجهةِ الصّعوباتِ. ومن يعشْ بتواضعٍ يجدْ هناءً وسعادةً حقيقيّةً في حياتِهِ، وينلِ احترامَ الآخرينَ وتقديرَهُم.

الوَحدةُ السّابعةُ: عربيُّ الرّايةِ يا وطني

كتابُ الطّالبِ:

القدسُ في عيونِ الملكِ

تعدُّ القدسُ جزءًا أصيلًا من وِجدانِ الأُمّةِ، ومركَزًا حضاريًّا فريدًا. وقد أكّدَ جلالةُ الملكِ عبدِ اللّهِ الثّاني ابنِ الحسينِ في مواقفَ عدّةٍ أنَّ حمايةَ القدسِ تحتاجُ إلى جهدٍ جماعيٍّ وموقفٍ جريءٍ، وعزيمَةٍ ثابتةٍ لا تعرفُ ضعفًا.

لقد قَدّمَ أَبناءُ الأُردنِّ أَرواحَهم فداءً للقدسِ، ورعايةً لمقدّساتها، إيمانًا بأنَّها أَمانةٌ غاليةٌ؛ فهيَ تمنحُ المؤمنينَ دفئًا روحيًّا، وتشكّلُ رابطًا مُقَدّسًا لا يقبلُ تجزِئةً أَو تفريطًا.

إنّ القدسَ في عيونِ الملكِ ليست شيئًا عابرًا، بل هيَ عهدٌ خالدٌ ورسالةٌ عظيمةٌ، وما زالت ملجأً للأحرارِ من أَبناءِ الأُمّةِ.

كتابُ التّمارينِ:

وطني هُويّتي وروحي

يعـدُّ الوطنُ جـزءًا مـنَ الـرّوحِ، فمَنْ يفقِـدْ وطنَهُ يفقِـدْ شـيئًا ثمينًـا وعظيمًـا مـن كرامتـهِ. إنّ الوطـنَ بيتٌ كبيرٌ نشـأنا فيـه، واحتضنَ طفولتَنـا بعطفٍ وودٍّ، فـكانَ رمزًا دافئًـا لذكرياتِنـا الجميلةِ، وكذلـكَ يبقى.

لقـد تربَّينـا على أن نكـونَ أوفيـاءَ لـهُ، وأن ندافعَ عـن ترابِـهِ، ونتّخـذَ موقفًـا جريئًـا أمـامَ كُلِّ مَـن يحـاولُ أن يعبـثَ بأمنِهِ؛ ليبقـى درعًـا حصينًـا، وملجأً آمنًـا لـكلِّ أبنائهِ.

إنَّ حـبَّ الوطـنِ ليـسَ كلامًـا عابـرًا، وإنّمـا هو مبـدأٌ صـادقٌ يرفضُ التّجزئـةَ أوِ التّفريـطَ. إنّـهُ أمانـةٌ علينـا صَونُهـا جـيلًا بعـد جيـلٍ، وهـذا يتطلّـبُ منّـا أن نَغـرِسَ فـي القلـوبِ أملًا ورجـاءً بغـدٍ مزدهـرٍ بـهِ.

الوَحدةُ الثّامنةُ: بيئتُنا أمانةٌ في أعناقِنا

كتابُ الطّالبِ:

نزهةٌ في أحضانِ الطّبيعةِ

خرجَ سامرٌ معَ أبيهِ في نزهةٍ إلى الحديقةِ المجاورةِ لمنزلِهِ، وبينَما كانا يستمتعانِ بجمالِ الطّبيعةِ، قالَ سامرٌ: ما أروعَ هذا المنظرَ يا أبي! جميلٌ أن نرى الأشجارَ خضراءَ، والزّهورَ متفتّحةً.

ردّ الأبُ: نعم يا بنيَّ، ولا ننسى أنَّ دينَنا الحنيفَ حثّنا على الزّراعةِ؛ لما لها من نفعٍ يعودُ على سائرِ المخلوقاتِ؛ فالنّبيُّ -صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ- قالَ: "ما من مسلمٍ يَغرِسُ غرسًا، أو يزرعُ زَرْعًا، فيأكلُ منهُ طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلّا كانَ لهُ بِهِ صدقة"؛ لذا فلنحرصْ على المحافظةِ على البيئةِ حتّى نَنْعَمَ بجمالِها، ونستفيدَ من خيراتِها.

قال سامرٌ: وكيفَ نحافظُ عليها يا أبي؟ أجابَ الأبُ: نحافظُ عليها بعدمِ رميِ النُّفاياتِ، وزراعةِ الأشجارِ، وترشيدِ استهلاكِ الماءِ.

كتابُ التّمارينِ:

تلوّثُ البيئةِ

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

التّلـوّثُ داءٌ يَفتِـكُ بـالأرضِ ومـن عليهـا؛ فهـو يكـدِّرُ صفـوَ الهـواءِ، ويُفسـدُ نقـاءَ المـاءِ، ويُهلكُ ما دبَّ علـى وجـهِ الأرضِ مـن كائنـاتٍ. وكيـفَ نرجو صفـاءَ العيـشِ ونحنُ بأيدينا نزرعُ الفسـادَ فـي أرضِنا وسمائِنا؟

وإنّمـا أصـلُ هـذا الـبلاءِ مـنَ الإنسـانِ نفسِـهِ؛ لأنّـهُ أهمـلَ الطّبيعـةَ، وأغرقَهـا بالنُّفايـاتِ، ونفـثَ فـي جوِّهـا دخـانَ المصانـعِ، غيرَ مُبـالٍ بما يصنـعُ من سـوءٍ وضـررٍ.

ويـا لَشِـدّةِ خطـرِ التلـوّثِ علـى الأحيـاءِ! فلنصـنْ بيئَتَنا ما اسـتطعنا، فإنّهـا دارُنـا وملاذُنـا، وإن نحـنُ حفظناهـا، دامَ لنـا صفاؤُهـا وجمالُها.

الوَحدةُ التّاسعةُ: منَ الأدبِ العالميِّ

كتابُ الطّالبِ:

إيمانٌ وأملٌ

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

تعرّضتِ الطالبةُ هدى لظروفٍ قاسيةٍ، لكنّها لم تستسلم. شيئانِ أنقذاها منَ اليأسِ: إرادتُها وتشجيعُ معلّماتِها، ومبدآنِ قويّانِ سانداها في رحلتِها نحوَ النّجاحِ: الإيمانُ والأملُ، وعبئانِ ثقيلانِ كانا على قلبِها: ضيقُ الوقتِ وخوفُها، لكنّها تجاوزَتهُما بالعملِ والجِدِّ.

أمّا مدرستُها وبيتُ صديقتِها فهما ملجآنِ للأمانِ والحنانِ. وعندما تكلّلت طموحاتُها بثوبِ النّجاحِ نظرت بفخرٍ وزهوٍ قائلةً: الحمدُ للّهِ، عطاءانِ ثمينانِ حصلتُ عليهما في حياتي، وبفضلِهما بَنَيتُ مجدي وروّضتُ كلَّ صعبٍ، وحافظتُ على ابتسامتي، إنّهما: إيماني باللّهِ، وحبُّ مَن حولي.

كتابُ التّمارينِ:

حينَ ينطِقُ العزمُ

كانَ أخي يعاني مِن مشكلةٍ نُطقيَّةٍ أثّرَت في نفسِهِ ومهارتِهِ في التَّحدُّثِ ومواجهةِ الجمهورِ، ولكنّهُ لم يستسلم، فثمّةَ مبدآن أساسيّانِ يقودانِ إلى تحقيقِ الهدفِ: الصّبرُ، والشّجاعةُ. هكذا كانَ يُحدّثُ نفسَه، وقد أدركَ أنَّ أكبرَ انتصارٍ يدومُ هوَ انتصارُ المرءِ على نفسِهِ وضعفِها.

بدأَ يتمرّنُ يوميًا، مُدركًا أنَّ التّحسُّنَ ومقاومةَ الخوفِ بطيئانِ، ويتطلّبان صبرًا ومثابرةً، كما تجاهلَ مخاوفَهُ وألمَهُ وحوّلَهما لأملٍ عظيمٍ. حدَّث نفسَهُ قائلًا: جزءانِ جديدانِ من عزمي وصبري سيستمرّانِ على الرَّغمِ من عتَمةِ الخوفِ، كأنَّهما ضوءانِ لامعانِ للأملِ والثِّقةِ بالنَّفسِ، سأصبحُ ما أريد. ومعَ الأيّامِ أصبحَ كلامُهُ أكثرَ وضوحًا وطلاقةً وثقةً، وهكذا تحقّقَ انتصارُهُ الدّاخليُّ.

الوَحدةُ العاشرةُ: منَ النّثرِ العربيِّ

كتابُ الطّالبِ:

الأدبُ العربيُّ الخالدُ

كانَ الأدبُ العربيُّ مرآةً لروحِ الأمّةِ، وصوتًا ناطقًا بفكرِها وعقيدتِها، وقد ازدهرَ منذُ الجاهليّةِ حتّى عصورِ النّهضةِ. ومن أعلامِه عمرُو بنُ كلثومٍ الّذي أنشدَ الفخرَ والبطولةَ، وزهيرُ بنُ أبي سُلمى الّذي رفعَ لواءَ الحكمةِ والصّلحِ بينَ القبائلِ. ثمَّ جاءَ ابنُ المقفّعِ فنقلَ إلى العربيّةِ درَرَ الحكمةِ الفارسيّةِ، وجاءَ ابنُ خَلدونَ فوضعَ أُسسَ علمِ الاجتماعِ ببيانِه البليغِ. ولم يغبْ عنِ الميدانِ ابنُ زيدونَ الّذي أنشدَ الهوى ووصفَ الحنينَ في الأندلسِ، ولا ابنُ الروميِّ الّذي رسمَ بالكلمةِ صورةَ الإنسانِ في أفراحِه وأحزانِه. وهكذا ظلَّ الأدبُ العربيُّ نهرًا جاريًا يَنْهَلُ منهُ الشّعراءُ والكتّابُ جيلًا بعدَ جيلٍ.

كتابُ التّمارينِ:

من كنوزِ الأدبِ العربيِّ

إنَّ الأدبَ العربيَّ بحرٌ زاخرٌ بالدّررِ؛ فقد حفظَت لنا صفَحاتُهُ أخبارَ الأوّلينَ ومآثرَ الشّجعانِ والحكماءِ. ومن بينِ سطورِهِ يسطعُ اسمُ ابنِ عبدِ ربّهِ، الّذي جمعَ في كتابِهِ «العقدُ الفريدُ» محاسنَ الشّعرِ والنّثرِ. ولا نَغْفُلُ عنِ ابنِ منظورٍ، الّذي صانَ لغةَ الأمّةِ وأسْهمَ في حفظِ جوهرِها منَ الضّياعِ في معجمِهِ «لسانُ العربِ».

ومن سادةِ الرّوايةِ والأخبارِ أحمدُ بنُ حنبلٍ، راوي الأثرِ الموثوقِ. وكذلكَ محمّدُ بنُ إدريسٍ الشافعيُّ، الّذي أقامَ للفقهِ أُسسًا راسخةً وبيانًا بليغًا.

فهؤلاءِ العُظماءُ وغيرُهُم تركوا لنا تراثًا خالدًا، تتلألأُ صفحاتُهُ كنجومٍ في ليلِ العروبةِ.